

تاريخ الإرسال (2019-07-30)، تاريخ قبول النشر (2019-11-19)

د. مسفر أحمد مسفر آل عاطف الوادعي

اسم الباحث:

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-جامعة
الملك خالد-المملكة العربية السعودية

1 اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

malwadai@kku.edu.sa

مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى دور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي (تحليل المضمون) من خلال تحليل مقرر الفقه بالمستوى الأول بالمرحلة الثانوية. وقد تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، كما كشفت نتائج الدراسة بأن المتطلب الخامس والذي ينص على : التعريف بأسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية قد حظي بالمرتبة الأولى بأعلى نسبة تمثيل في الكتاب، حيث بلغت نسبته (26,4%) كما جاء المتطلب الرابع التعريف بأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21,7%)، وجاء المتطلب الثالث الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17,36%)، كما أظهرت نتائج الدراسة غياب المتطلب الثامن التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية في المرتبة السابعة، وكذلك غياب المتطلب التاسع جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة التاسعة، والمتطلب العاشر جهود المملكة العربية السعودية في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية في المرتبة العاشرة بنسب بلغت (0,0%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بمقررات العلوم الشرعية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

كلمات مفتاحية: مقررات العلوم الشرعية، المخدرات والمؤثرات العقلية، المرحلة الثانوية.

The Curricula of Islamic Education in Secondary Schools and their Role in Raising Awareness towards the Harmful Effects of Drugs and Psychotropic Substances

Abstract:

This study aimed to identify the role of the secondary school Islamic studies curriculum in increasing awareness of the dangers of narcotic drugs and psychotropic substances. The study instrument was the content. The results revealed that the fifth requirement, which defines "the reasons for abusing drugs and psychotropic substances," was ranked first with the highest representation in the book 26,4 %. In addition, the fourth requirement, "definition of narcotic drugs and psychotropic substances" came second with 21.7%. The results of the study also showed the absence of the eighth requirement "the definition of the damage of narcotic drugs and psychotropic economic substances" in seventh place by (0.0%), as well as the absence of the ninth requirement "the efforts of Saudi Arabia in the fight against narcotic drugs and psychotropic substances" in ninth place by 0.0% . Also observed the absence of the tenth requirement "Saudi Arabia's efforts to treat addicts of narcotic drugs and psychotropic substances" in tenth place by (0.0%). The study recommended that attention should be given to the inclusion of the requirements for awareness of the damage of narcotic drugs and psychotropic substances in the jurisprudence course at the secondary stage.

Keywords: Curricula of Islamic Education - Drugs and psychotropic substances – secondary Schools.

المقدمة:

أرسل الله رسله إلى خلقه وأنزل عليهم الشرائع والرسالات السماوية تحقيقاً لعبوديته سبحانه وتعالى وعمارة الأرض واستصلاحها لقوله سبحانه: { وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ } [سورة الأنعام: 156]، ولذلك حرصت الشريعة المطهرة حفظ الضروريات الخمس وهي: الدين، والعقل، والنسل، والمال، والنفس، ولذا فحياة البشر في الدنيا لا تستقيم إلا بحفظ هذه الضروريات والتي اتفقت عليها الأديان السماوية، وأقرت بها الأمم الماضية، وإذا فقدت تلك الضرورات فإن حياة الناس لا تستقيم، وأمورهم لا تنتظم، ويحصل من الفساد بقدر ما انتقص من هذه الضرورات، وبفواتها تقوت النجاة في الآخرة، ويرجع الناس بالخسران المبين، يقول الشاطبي (1417هـ، ص31): "اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على هذه الضروريات الخمس، وهي: الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل".

ولقد ميز الله تعالى الإنسان بما حباه من نعمة العقل والتكليف فقال سبحانه: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنَاءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا } [سورة الإسراء، الآية 71]، ومن كمال رحمته بهم أن شرع لهم ما يعينهم على حفظ ضرورة العقل، والتي هي مناط التكليف وميزة الجنس البشري على سائر المخلوقات، فأحل لهم الطيبات من الرزق وحرم عليهم الخبائث والفواحش يقول تعالى: { وَحُلِّلْ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ } (سورة الأعراف، الآية 157) ولا شك أن من أعظم المفسدات للعقل المخدرات والمؤثرات العقلية.

يعود تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية إلى مئات السنين "مما يصعب معه تحديد تاريخ بداية تعامل الإنسانية معها، فقد وجد الإنسان المخدرات كنباتات لها خواص متعددة استحسن استغلالها لمواجهة المشكلات المختلفة، ووجد أنها نافعة كعلاج لبعض الأمراض الطبية مثل تخفيف الأوجاع والآلام وبالتالي صلاحيتها لإجراء العمليات الجراحية" (العنزي، 2017م، ص88). وتعتبر المخدرات والمؤثرات العقلية من أهم وأخطر المواضيع البحثية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي حيث تنامت خلال الفترة الماضية بصورة مفرقة فقد أكدت United Nations office on drugs and crime (2004م) وتقرير الأمم المتحدة (2010م) بأنها تجاوزت من كونها تجارة يقات عليها عديمي الضمير والإنسانية إلى كونها حرب إبادة للبشرية شملت جميع أطراف المجتمع ومرحلة العمرية حيث وصل عدد الدول التي تعاني من ارتفاع نسب المتعاطين والمدمنين إلى ما يقرب 137 دولة حيث يتم تمريرها وتهريبها عبر أكثر من 170 دولة في العالم، كما ساهمت الثورة المعلوماتية التقنية في انتشارها وترويجها دون حدود قيود، متجاوزة للخصوصيات المحلية والتراثية والدينية والبيئية السائدة.

وأمام الانتشار الهائل لهذه الآفة القاتلة تداعت دول العالم والمنظمات الحكومية والغير الحكومية محلياً وعالمياً للتصدي لها وتجريمها وبيان آثارها على الفرد والمجتمع منذ ستينات القرن الماضي، بدءاً بهيئات ومنظمات الأمم المتحدة كبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات (UNDCIP) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) والمجلس الدولي لمكافحة الإدمان على الكحول والمخدرات (ICAA) وانتهاء بالمنظمات والجمعيات المنتشرة في أصقاع العالم بهدف مواجهتها على مختلف الأصعدة الأمنية والاجتماعية والفكرية والثقافية والتعليمية والاقتصادية وغيرها لتأثيرها المباشر على الفرد والمجتمع، والعمل على إجراء العديد من الدراسات العلمية والبحثية لدراساتها وأسبابها وسبل الوقاية منها.

ومن جملة تلك الدول التي عملت على مكافحة آفة المخدرات والمؤثرات العقلية المملكة العربية السعودية عبر أجهزتها الأمنية ومعاهداتها الدولية، كما عملت على معالجة المدمنين والمتعاطين والعمل على إعادة تأهيلهم وتوفير الرعاية اللاحقة لهم من خلال المستشفيات المتخصصة، ورغم ذلك كله لم تواجه هذه الآفة بالأسلوب العلمي البحثي من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية في التعليم العام والجامعي والفني التقني، كما أكدت ذلك دراسة الربابعة (د.ت)، ودراسة أبو إسماعيل (1428هـ)، ودراسة العنزي (2017م)، وإدراكاً من الدراسة الحالية لأهمية الدور الوقائي التوعوي التربوي من خلال المقررات التعليمية وخصوصاً مقررات

العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في ظل ازدياد نسب التعاطي في أوساط الشباب، واتساع حجم الآفة وانتشارها وترويجها، كانت هذه الدراسة بعنوان مدى تضمين مقررات العلوم الشرعية التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من أهم مشكلات المجتمعات البشرية في شتى أنحاء العالم نظراً لآثارها الوخيمة على الفرد والمجتمع، حيث تعمل على تعطيل القدرات البشرية وتعيق التنمية المجتمعية. وبالنظر للمجتمع السعودي يتضح أن المخدرات والمؤثرات العقلية أصبحت من المشاكل الاجتماعية الموقرة للمؤسسات التعليمية والأمنية والمجتمعية نظراً لانتشارها وتداولها بين فئات المجتمع وخصوصاً الشباب وصغار السن فقد أكدت صحيفة مكة (1435هـ) أن وزارة الداخلية ممثلة في المديرية العامة لمكافحة المخدرات أحبطت حملة ترويجية للمخدرات قيمتها السوقية 1,878 مليار ريال سعودي، وأن الحملة تستهدف صغار السن والشباب في تهريب المنوعات واستخدامها. وبحسب الإحصائيات الصادرة من المديرية العامة لمكافحة المخدرات بالمملكة العربية السعودية يتضح أنه تم ضبط 21 مليون قرص إمفيتامين (كبتاغون)، و19 طن من الحشيش، و12 كيلو غرام من الهيروين الخام، و219 كيلو غرام من الكوكايين، و23 كيلو غرام من مادة الشبو المخدر (ARABIA News, 2017). ونظراً لما للمؤسسات التعليمية والتربوية من دور بارز في توعية الطلاب -وهم الشريحة المستهدفة والأكثر تعرضاً لمثل هذه الآفة- ووقايتهم من أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال أدواتها ووسائلها التربوية المتعددة، ومن أهمها المقررات التعليمية، والتي تعد الأداة الفعالة في توجيه الطالب وتقويم سلوكه لاسيما بمفهومها الحديث، ونظراً لازدياد نسب الشباب المتعاطين والمدمنين يتأكد دور مقررات العلوم الشرعية والتي لها الدور الأبرز في بناء شخصية الطالب، وتنمية مهاراته ورفع مستوى الوعي لديه تجاه المخاطر والآفات المحدقة به؛ ليكون مواطناً صالحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه ووطنه. فمقررات العلوم الشرعية " تتصل بحياة المتعلمين وواقعهم، كما تشكل إطاراً مرجعياً لتصرفاتهم وسلوكياتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وهي لا تزود المتعلمين بالمعلومات والآداب فحسب، وإنما تسهم في تنمية متكاملة وشاملة لجوانب الشخصية كافة" (الشبول والخوالدة، 2014، ص296).

ومع أن هناك جهوداً مبذولة من قبل المؤسسات التعليمية للتوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، إلا أن نتائج العديد من الدراسات والبحوث أظهرت أهمية وضرورة تضمين المقررات التعليمية العديد من الموضوعات التوعوية بشاعة آفة المخدرات والمؤثرات العقلية وآثارها على مناحي الحياة، كدراسة الربابعة (د.ت) والتي أوصت بضرورة إقرار مناهج دراسية مستقلة تتعلق بزيادة الوعي بأضرار المخدرات والوقاية منها، وكما أوصت دراسة إسماعيل (1428هـ) بضرورة ربط المناهج التربوية بالحياة العملية وتضمينها بالمعلومات والمعارف التي تعين الطلاب على معرفة أخطار المخدرات، وطرق مكافحتها والوقاية منها، ودراسة الجهني (2012م)، ودراسة كنفقي (2019م) واللذان أوصتا بمراجعة المقررات الدراسية، وتزويدها ببعض الموضوعات الهادفة والتي تعزز الجوانب السلوكية الإيجابية، وتمنع السلوكيات المنحرفة وعلى رأسها تعاطي المخدرات وترويجها، وكما أوصت دراسة العنزي (2017م) بضرورة تضمين التدخين والمخدرات في المقررات الدراسية المقدمة للطلبة.

ويُضاف إلى ما سبق توصيات العديد من المؤتمرات والملتقيات التي أكدت على ضرورة إدراج التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية في المناهج التعليمية، كتوصيات المؤتمر الدولي لمكافحة الإدمان (2001م) بضرورة تفعيل البيئة التعليمية في التصدي لظاهرة المخدرات من خلال مكوناتها المتعددة كالمعلم والمقرر التعليمي وغيرها، وتوصيات المشروع الوطني لاستثمار البيئة التربوية في تحصين الطلاب ضد آفة المخدرات تحت شعار (المدرسة تحمي المجتمع) (1431) المتضمنة ضرورة بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، وتعزيز السلوك الرافض للمخدرات من خلال الاهتمام بالبيئة التعليمية المتكاملة، وإدراج مفاهيم ومفردات تعليمية لتوعية الطلاب بأضرار المخدرات في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، وإعداد برامج وحقائب تدريبية

لتأهيل فرق عمل فاعلة في برامج التوعية الوقائية. كما يعتمد برنامج التعليم الوقائي على تعزيز قيم ومبادئ ذات أبعاد دينية ووطنية واجتماعية ، تهدف إلى بناء منظومة سلوكية لتنمية الرادع الذاتي لدى الطلاب والطالبات، وكذلك توصيات المؤتمر الدولي للمسكرات والمخدرات، وكذلك توصيات الندوة الإقليمية الثانية لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات، ومن أهم نتائجها العمل على تطوير البرامج التوعوية الوقائية، ومشاركة المؤسسات التربوية ضمن منظومة المؤسسات الحكومية والأهلية المجتمعية للحد من تنامي ظاهرة المخدرات في المجتمع السعودي (اليوسف، 2013م)، وكذلك توصيات ملتقى نبراس النسائي بمدينة حائل (2017م) والذي أكد على ضرورة العناية بالمقررات التعليمية وتضمينها التوعية بالمخدرات وأثارها.

وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أنه تبين للباحث-في حدود إطلاع- غياب الدراسات التي تسعى إلى الوقوف على دور مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، لذا برزت أهمية الدراسة الحالية للإسهام في توضيح دور مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية.

أسئلة الدراسة:

تتخصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية؟
وينتفع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المراد بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وما أنواعها؟ وما أسباب تعاطيها؟ وما هي أهم الأسباب الناجحة لوقاية الطلاب من المخدرات والمؤثرات العقلية؟

2. ما أبرز متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي:

التعرف على دور مقررات العلوم الشرعية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، والحد من تعاطيها وانتشارها.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية النظرية:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية مقررات العلوم الشرعية وموقعها في المنظومة التربوية التعليمية، ودورها في تصحيح تصورات المتعلمين الفكرية وتوجيه وتقويم سلوكهم.
- إبراز جهود المملكة العربية السعودية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في التوعية بأضرار المخدرات ومكافحتها من خلال تضمينها مقررات العلوم الشرعية.
- تكمن أهمية الدراسة في معالجتها لظاهرة من أخطر الظواهر التي اجتاحت المجتمعات الإنسانية، حيث تدل التقارير والأبحاث على مستوى العالم عموماً والمملكة العربية السعودية خصوصاً أن مشكلة تعاطي المخدرات في ازدياد مستمر رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات الشرعية والتعليمية والاجتماعية والأمنية، مما يتطلب تفعيل دور المقررات التعليمية.
- تُعد الدراسة الحالية استجابة موضوعية لما ينادي به نُخب المجتمع السعودي من ضرورة مشاركة المقررات التعليمية في توعية الطلاب بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال تزويدهم بالمفاهيم الأساسية حول حجم المشكلة وبيان أضرارها على الفرد والمجتمع.
- يفيد البحث الحالي مصممي المقررات التعليمية ومطورها للوقوف على دور مقررات العلوم الشرعية وأهميتها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، وسُبل تعزيز ذلك بالمرحلة الثانوية.

- يُمكن البحث الحالي الباحثين من إجراء المزيد من الدراسات الأخرى حول دور المقررات التعليمية في التخصصات الأخرى في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية في جميع مراحل التعليم العام.
2. ظهور الأهمية العملية من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات التي قدمتها وفقاً لها للوقوف على جوانب القوة والضعف في تضمين مقررات العلوم الشرعية للتوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تدور هذه الدراسة حول توضيح دور مقررات العلوم الشرعية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية-مسار المقررات- للعام الدراسي 1439-1440هـ وتم اختيار مقرر الفقه بالصف الأول الثانوي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي 1439/1440هـ.
- الحدود المكانية: مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

1. الدور: يُعرف الدور بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة، والأطر السلوكية المرتبطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 1977م، ص83). ويُعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مجموعة من المهام والوظائف المحددة سلفاً التي تناط بمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية.
2. المقررات التعليمية: تُعرف بأنها: "مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية مرسومة جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ودينياً" (شحاته، 2001م، ص17). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة المعارف والمهارات والخبرات المضمنة بمقرر الفقه للتوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية والمقدمة لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
3. التوعية: تُعرف لغة: "مأخوذة من الوعي، ويُقصد بالوعي عدة معانٍ منها: حفظ القلب للشيء، والفهم وسلامة الإدراك، وأوعيته واستوعيته" (أنيس، ومنتصر، والصوالحي، أحمد، 2004م، ص1044)، وتُعرف اصطلاحاً بأنها: "معرفة الحقائق الأمور والتفصيل بين الحسنات والسيئات، وأساسه العقل، وينقسم إلى قسمين: غريزي ومكتسب. فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف لا يجاوزه إلى زيادة، ولا يقصر عنه إلى نقصان، وبه يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان. أما العقل المكتسب، فهو نتيجة العقل الغريزي (ويُقصد به الوعي) وهو نهاية المعرفة، وصحة السياسية، وإصابة الفكر ونماؤه" (الحوشان، 1425هـ، ص15).

ويعرفه الباحث إجرائياً الرسائل التوجيهية المضمنة في مقرر الفقه العلوم الشرعية والموجهة لطلاب الصف الأول الثانوي بهدف تكوين خلفية معرفية لديهم حول أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية مما ينتج عنه سلوك قويم.

4. المخدرات (المؤثرات العقلية): تُعرف المخدرات والمؤثرات العقلية بأنها: "كل مادة تؤخذ عبر الفم، أو الأنف أو الحقن؛ لتغيير الوظائف الطبيعية للجسم، وتعمل على إحداث تغييرات في السلوك والتفكير والشعور" (سويف، 1996م، ص56)، وتُعرف كذلك بأنها: "جميع المواد الطبيعية أو المصنعة التي تعمل على تغيير في وظائف الجسم بالتثبط أو التثبيط وتترك آثار سلبية على الفرد نفسياً أو اجتماعياً وسلوكياً" (مشاقبة، 2007م، ص3). ويعرفها الباحث إجرائياً بأن تلك المواد الطبيعية والمصنعة التي يتناولها الإنسان من خلال منافذ متعددة كالقن والحقن والشم وغيرها والتي تؤثر على منظومة جسده العقلية والانفعالية والحيوية.

الإطار النظري:

تعد المخدرات آفة اجتماعية خطيرة تتحدى المهتمون من التربويين لمحاربتها، وتوعية الأفراد والمجتمعات بخطرها وآثارها الوخيمة على مختلف مجالات الحياة انطلاقاً من الواجب الوطني الملقى على عواتقهم، والدور الوقائي من المخدرات أحد الأدوار الرئيسية التي تضطلع به المؤسسة التعليمية في المملكة العربية السعودية بمختلف مكوناتها المعلم والمقرر والإدارة المدرسية وغيره. ومن هذا المنطلق كانت هذه الدراسة لمناقشة الدور الوقائي الذي تقوم به مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في توعية الطلاب بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية وأثرها على الفرد والمجتمع:

المطلب الأول: مفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية:

من خلال الرجوع للمعاجم اللغوية يتضح أن المخدر مأخوذة من الخدر وهو السُرُّ. وجارية مُخَدَّرَةٌ، إذا لازمت الخَدْرَ. وأسد خادِرٌ، أي داخل الخدر. ويُعْنَى بالخدر الأجمة. وأَخْدَرَ الأسد، أي لزم الخَدْرَ. وَأَخْدَرَ فلانٌ في أهله، أي أقام فيهم. والخُدْريُّ: الليل المُظْلِم، والسحاب الأسود. والخُدْريَّةُ: العقابُ، لونها. قال الشاعر ذو الرمة: ولم يَلْفِظِ العَرَثِيَّ الخُدْريَّةَ الوَكْرَ يقول: بَكَرت هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها. وبعيرٌ خُدْريٌّ، أي شديد السواد. وناقَةٌ خُدْريَّةٌ. والخَدْرُ في الرجل: امْدَلالٌ يعتريها. يقال خَدِرْتُ رجلي، وخَدِرْتُ عظامه. قال طرفة:

جازت البيدَ إلى أرخلنا آخر الليل بيغفورٍ خَدِرٌ كأنه ناعس.

ويقال: أَخْدَرَ القومُ، أي أَظْلَمَ المطر. وقال: شَمْسُ النهارِ أَلَحَّها الإخْدار واليوم الخَدِرُ: الندي. وليلةٌ خَدِرَةٌ. والأخْدَرِيُّ: الحمار الوحشي. وخَدَرَ الطَّيْبي مثل خَدَلَ. إذا تَخَلَّفَ عن القطيع" (أنيس وآخرون، 2004م، ص220).

وتُعرف اصطلاحاً بأنها: "مجموعة من المواد التي تسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو وصفها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك وتشمل الأفيون، وعقاقير الهلوسة والكوكايين، والمنشطات وغيرها" (سلامة، 2007م، ص125)، ويعرفها مطاوع (2010م) بأنها: "كل ما يؤثر على العقل فتخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة، ويترتب على الاستمرار في تعاطيها الإدمان فيصبح الشخص أسيراً لها" (ص44).

المطلب الثاني: تصنيف المخدرات:

تُصنف المخدرات باعتبار تركيبها، كالمخدرات الطبيعية والمخدرات المصنعة والمخدرات التخليقية والمصنعة كيميائياً، وباعتبار ألوانها فقد صنفتها التركيبي (1989م) إلى: مخدرات داكنة اللون والتي تُعرف بالمخدرات السوداء كمادة الحشيش والأفيون، ومخدرات بيضاء كالهريون والكوكايين. وباعتبار أنواعها وتأثيرها على أجهزة الإنسان، وكما قسمها إبراهيم (1994م) إلى المنبهات أو المنشطات كالكوكايين والامفيتامينات (الكتاجون)، ومنها المنومات والمهدئات كالسيكونال، ومنها المثبطات كالأفيون والمورفين والهريون، ومنها المهلوسات كالحشيش. وقد تُصنف باعتبار مناطق انتاجها وتوزيعها الجغرافي، وباعتبار خطورتها فقد صنفتها الجهني (2012م) إلى مخدرات كبرى لتشمل المواد الأشد فتكاً كالهريون والأفيون والكوكايين، ومخدرات صغرى كالمسكنات والمهدئات وغيرها.

المطلب الثالث: حجم مشكلة المخدرات في المملكة العربية السعودية:

إن مشكلة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية أصبحت من أكبر المعضلات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهها المملكة العربية السعودية نظراً للازدياد الملحوظ في المضبوطات الأمنية، والارتفاع المملوس في أعداد المتعاطين والمدمنين. وقد ذكر الشريبي والطناوي (2001م) أن المملكة العربية السعودية تعاني من آفة المخدرات منذ عام 1970م حيث تم ضبط (56) حالة تعاطي بينما كانت في عام 1980م (2802) حالة، وازداد عدد الحالات لتصبح (3383) حالة في عام 1990م لتصل إلى (15297) حالة تعاطي في عام 2000م وتزداد نسب التعاطي والإدمان نظراً للحالة الاقتصادية للدولة، والانفتاح العالمي التجاري

والثقافي وتوافد العمالة وغيرها. وقد أشار العنزي (2017م) بأن تنامي ظاهرة المخدرات في المجتمع السعودي وانتشارها بين أفراد المجتمع بمختلف مراحل العمرية يدق ناقوس الخطر، لا سيما في ظل تضاعف نسب المتعاطين والمدمنين، حيث أشارت إحصائيات المديرية العامة لمكافحة المخدرات (2013م) إلى مدى استهداف المملكة العربية السعودية بالمخدرات والمؤثرات العقلية والتي كانت على النحو التالي:

العام	عدد القضايا	المتهمون	الكتاجون	الحشيش	الهيروين
1430هـ	30768	37828	62160000 قرص	17250 طن	60 كجم
1431هـ	33868	43086	61 مليون قرص	22 طن	56 كجم
1432هـ	34000	38000	67 مليون قرص	23 طن	111 كجم
1433هـ	32000	40266	55 مليون قرص	34 طن	52 كجم
1434هـ	35695	47487	57091321 قرص	44774145 طن	52993960 كجم
1435هـ	40809	52327	100027 قرص	37 طن	30 كجم
1436هـ	41000	53000	66000000 قرص	32 طن	42 كجم
1437هـ لمدة عشرة أشهر فقط	-----	2414	50480328 قرص	35 طن و 118 كجم	22 كجم و 390 جم و 800 ملليجرام

وبناء على ما سبق يتضح جهود المؤسسات الأمنية بالمملكة العربية السعودية في ضبط المخدرات والمؤثرات العقلية، ومحاكمة مروجيها ومتعاطيها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتوفير سُبل العلاج لمن ابتلي باستخدامها من خلال المستشفيات المتخصصة، وبالتالي تبرز أهمية دور المؤسسات التربوية التعليمية بأدواتها المتعددة وعلى رأسها المقررات الدراسية في التوعية الوقائية وضرورة مضاعفة الجهد في التوعية والوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.

المطلب الرابع: أسباب الوقوع في المخدرات:

إن أفضل علاج للمشكلة ومواجهتها هو تشخيصها وتحديد أسبابها حيث إن هناك مجموعة متداخلة ومتفاعلة من الأسباب التي قد تقف وراء الأضرار على المخدرات والمؤثرات العقلية، " وبالرغم من زيادة الوعي بأضرار المخدرات والتحذير منها، وارتفاع مستوى التصدي لها حديثاً إلا أن عملية انتشارها يومياً تكاد تفوق محاولات مواجهتها، حيث إن عملية إنتاج المخدرات والتجارة بها لم تكن حديثة العهد بل عرفها الإنسان منذ القدم، ومنذ ذلك الوقت وعمليات مواجهتها مستمرة إلا أن تطورها وتنظيمها من أطماع فردية إلى تجارة عالمية منظمة بإشراف وإدارة مؤسسية زاد من مستوى خطورتها وصعوبة مواجهتها" (محمدين، 2003م، ص10)؛ مما يدفعنا إلى التعرف إلى أسباب الوقوع في المخدرات والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. ضعف الوازع الديني: فمن رحمة الله تعالى بخلقه أن جعل لهم دين الاسلام منهجاً لحياتهم، متضمناً لمصالح الدين والدنيا، ومولبياً لفطرة الإنسان وحاجاته ورغباته، وحماية له من كل ما من شأنه الإضرار به ومن أبرز حمايته من المخدرات والمؤثرات

العقلية فقال سبحانه: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [سورة البقرة: الآية 219].

2. العوامل الاجتماعية: وتشمل التفكير الأسري وإقامة الأبناء بعيداً عن الأبوين، والانحلال الأخلاقي لأفراد الأسرة الواحدة، والتهميش والإقصاء والعوز المادي، والتأثير السيء لجماعة الرفاق.

3. العوامل النفسية: حيث "يعد مفهوم الذات من أكثر المتغيرات النفسية التي تحدد مسار نمو الشخصية وطبيعة تصرفها وضوابطها، ويعد تدني مفهوم الذات من أهم العوامل المهيأة للإدمان على المخدرات بالإضافة إلى تدني المنظومة القيمية ووقت الفراغ والروتين والملل، كما قد يميل البعض إلى الوقوع في المخدرات من باب إشباع دوافع حب الفضول والاكتشاف والرغبة في إثبات الذات" (الربابعة، د.ت، ص415)، وكذلك الهروب من الواقع المؤلم نفسياً، وسوء التوافق والمشكلات الانفعالية والصدمات النفسية العنيفة.

4. التسرب المدرسي: ومغادرة الأحداث لمقاعد الدراسة مبكراً "رغم كونهم في سن يفترض بهم أن يكونوا في المدرسة" (طالب، 2012م، ص14).

المطلب الخامس: أضرار المخدرات على طلاب التعليم العام:

تتعدد آثار المخدرات على طلاب التعليم العام، فيما يلي عرض لأهم آثارها:

1. التراجع العام في مختلف مجالات النمو لدى المتعاطي والمدمن.
2. التأثير السلبي على الجانب المعرفي للطلاب مما يجعلهم يظهرون بنوع من فقدان الذاكرة، وتدني في مستويات القدرات العقلية كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، وتدني القدرة على حل المشكلات، وتدني التحصيل الدراسي.
3. التراجع العام في مجالات النمو.
4. التأثير السلبي على الجانب المعرفي للطلاب مما يجعله يظهر بنوع من فقدان الذاكرة وتدني في مستوى العمليات المعرفية، كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، وتدني القدرة على حل المشكلات، وتدني مستوى الانجاز التعليمي، والتسرب من المدرسة.
5. التدني الظاهر في مفهوم الذات الشخصية والذات الاجتماعية، كما أن الطلاب يكونون أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية، كالإكتئاب والهوس، والاصابة بالعديد من المشكلات الاجتماعية وغيرها.
6. التدني في الجانب المهني للطلاب حيث يتأثر مستوى الانجاز نتيجة للغياب المتكرر عن المدرسة، وعدم الرغبة بالانتظام فيه.
7. تدني المنظومة القيمية الخلقية لدى الطالب، وغياب الضمير والرقابة الذاتية، وظهور دوافع الجريمة والسلوك الإجرامي، وانتشار السلوكيات الغير أخلاقية كالكذب والغش والخيانة.
8. تدني مستوى المناعة الجسمية لدى الطالب، وتدني فاعلية الحواس وعملها، وعدم القدرة على أداء الأعمال اليومية والميل إلى الكسل والخمول والخدر المستمر، ومشكلات في ضغط الدم ونبضات القلب وانتظامها وغيرها (دراسة محمد، 2003م، ودراسة مشاقبة، 2007م).

المحور الثاني: مقررات العلوم الشرعية وأهميتها في العملية التربوية، وأهمية تضمينها التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية:

المطلب الأول: مفهوم مقررات العلوم الشرعية:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية تبين أن "المنهج والمنهاج لفظان مشتقان من النهج، وهو الطريق الواضح، كما يقول الله تعالى: {لِكَلِّفَ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} [سورة المائدة: الآية 48] أي طريقة واضحة، وعلى ذلك فـ المنهج لغوياً يعني وسيلة محددة، توصل إلى غاية معينة" (الخليفة، 2017م، ص17). وفي الميدان التربوي استُخدم مصطلح المنهج مرادفاً للمقرر، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، ولذا

عُرف المنهج بأنه مجموعة المقررات التعليمية Subject Matter، وهي التي يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها وتدريسها، وفي هذا الإطار عرّف الوكيل والمفتي (2011م) المنهج بأنه مجموعة المقررات الدراسية اللازمة لتأهيل المتعلم والمتعلمة في مجال دراسي تخصصي معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها.

المطلب الثاني: أهمية مقررات العلوم الشرعية في العملية التربوية:

تعد مقررات العلوم الشرعية الإطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والقيم، ومعالجة التصورات الفكرية تجاه الكون والغيب والشهادة والحياة والإنسان؛ ليتمكن من العيش عيشة رهيبة، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة يقول تعالى: {مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [سورة النحل: الآية 97].

المطلب الثالث: أهمية تضمين مقررات العلوم الشرعية التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية:

أشار المنصوري (2013م) بأن مستقبل المجتمعات الإنسانية مرهون بطبيعة المقررات التعليمية المقدمة لأبنائها في المؤسسات التعليمية؛ لكونها أهم وسائل التربية والتنشئة الرسمية، وبقدر مواكبتها للتطورات المجتمعية والثقافية والاقتصادية والأمنية والسياسية يتحقق البناء والنماء. فالمنهج التعليمي وسيلة نافعة في إكساب المتعلمين المعارف والقيم والمهارات في ضوء أهداف التربية المنبثقة من ثقافة المجتمع ومتغيرات العصر. وقد أشار هلال (2009م) بأن المنهج بمفهومه الحديث يهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من خلال مروره بالعديد من الخبرات التربوية المباشرة وغير المباشرة، ومن خلال ارتباطها بواقع المتعلم وحياته اليومية، ومساعدتها له على التعرف على مشكلات المجتمع والإسهام في حلها.

ومن أبرز القضايا والمشكلات المجتمعية بالمملكة العربية السعودية مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية، والتي تعد المؤسسات التربوية واحدة من البيئات المستهدفة والمفضلة لدى تجار المخدرات كونها تضم عدد كبير من الأطفال الأقل معرفة وخبرة بالآثار السلبية للمخدرات، كما يهدف تجار المخدرات إلى استغلال الضغوطات النفسية وغير النفسية التي يتعرض لها الطلبة ذوي التحصيل المنخفض لإبعادهم أو تناسيهم لفشلهم، " كما قد يستدرج الطلبة المتفوقين من تجار المخدرات بحجة تنشيط قدراتهم الدراسية وتزويدهم بالطاقة الذهنية من خلال تناول أنواع المنشطات من المخدرات" (الربابعة، د.ت، ص 414).

ولذا يتأكد دورها الوقائي من خلال اكتشاف قدرات المتعلمين ومواهبهم واستعداداتهم وتوجيهها نحو النافع، والذي يساهم في وقاية الطلاب وتحصينهم من آفة المخدرات ومضارها من خلال تفعيل مقررات العلوم الشرعية، والتي لم يعد دورها مقتصرًا على نقل المعرفة المجردة، بل أصبحت جزءاً من المنظومة الاجتماعية المتكاملة للتنمية المستدامة وإعداد جيل قادر على المشاركة الفعالة في البناء والتطوير، ونشر الوعي والثقافة بين طلاب المدرسة. وما ذاك إلا لأنها تعد جوهر الأدوات التربوية التعليمية للوقاية من المخدرات وأكثرها فعالية، وحلقة الوصل بين الطالب ومعلم العلوم الشرعية لنقل المعرفة، ولذلك يجب أن تتضمن الدروس التعريف العلمي بطبيعة المخدرات وأنواعها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وتقديم الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة حول المخدرات، وتصحيح مفاهيم الطلاب ومعتقداتهم حول المخدرات وتحصينهم علمياً وعملياً، ومساعدة المتعلم على خلق بيئة اجتماعية صحية. (عبدالنصر، 2003م؛ وطالب 2012م).

وبناء على ما سبق يتضح ضرورة تكامل عناصر مقررات العلوم الشرعية المتمثلة في الأهداف، والمحتوى، ووسائل التنفيذ، وأساليب التقويم، وكل عنصر من هذه العناصر لا بد له من معالجة ظاهرة المخدرات والتحذير من أخطارها بصورة تكاملية مع العناصر الأخرى. فعند صياغة أهداف مقررات العلوم الشرعية لا بد من الإشارة إلى توعية الطلاب ووقايتهم من المخدرات والمؤثرات العقلية ومن ثم ترجمة ذلك من خلال محتوى مقررات العلوم الشرعية بتضمينها العديد من الموضوعات المتعلقة بإيضاح حجم مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية وجهود الأعداء في ذلك، وبيان الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج،

ومناقشة النصوص الشرعية الحاثّة على الامتناع عن المسكرات والمخدرات والمؤثرات العقلية وما في حكمها، والعمل على الاستفادة من منتوجات التقنية الحديثة ، كموايد إثرائية مصاحبة للمقررات التعليمية. ولابد أن يدرك مصممو مقررات العلوم الشرعية أن "مفهوم الوقاية من المخدرات لا يمكن فهمها إلا ضمن المفهوم الشامل للوقاية من الجريمة، والتي تهدف إلى الحيلولة دون الوقوع في الجريمة أصلاً، أي المجتمع لا ينتظر حدوث الأفعال الإجرامية حتى يتحرك لمكافحتها أو محاربتها، بل يهدف إلى الحيلولة دون وقوعها أصلاً" (طالب، 2012م، ص7).

الدراسات السابقة:

تعود دراسة جهود السابقين من الباحثين والباحثات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية المتمثل في العنوان الآتي: "مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية" بالفائدة العلمية على الباحث من خلال تكوين الإطار المعرفي للدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها، ومن أبرز الدراسات السابقة:

1. دراسة عبد الناصر (2003م): حيث هدفت إلى التعرف إلى دور التعليم الثانوي في مواجهة مشكلة المخدرات بمحافظة أسوط، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تعاطي المخدرات والمعرفة بها وبين تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب.

2. دراسة الأميري (2001م): حيث هدفت إلى قياس مدى وعي طلبة الجامعة بأضرار المخدرات وأنواعها المختلفة لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أفضل طرق الوقاية من المخدرات من وجهة نظر الطلبة هو إقامة الندوات والمنشورات العلمية بطريقة منتظمة، وزيادة المشاركة والمسؤولية الاجتماعية وملئ وقت الفراغ والأنشطة المفيدة، وتفعيل الارشاد التربوي والاجتماعي، بالإضافة إلى التأكيد على البرامج الصحية والرعاية الطلابية.

3. دراسة الدخيل (2003م): حيث هدفت الدراسة إلى تقويم المناهج الخاصة بمكافحة المخدرات لمعرفة مدى تحقيقها للأهداف العلمية، والتعرف على مدى تحقيق المناهج الخاصة بمكافحة المخدرات للأهداف التطبيقية التي وضعت من أجلها، وتقويم دور هذه المناهج، والبرامج التدريبية، في إعداد ضباط الأمن القادرين على أداء واجباتهم الميدانية في مجال مكافحة المخدرات، والتعرف على مدى تحقيق المناهج الخاصة بمكافحة المخدرات لمتطلبات العمل التي ترغبها القطاعات المعنية بتوظيف الخريج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تضمن مناهج التدريب للتوعية بأضرار المخدرات بدرجة متوسطة.

4. دراسة Kelly, Comello & Edward (2004): حيث هدفت الدراسة إلى قياس توجهات طلبة المدارس المتوسطة في المناطق الريفية نحو المخدرات وغيرها ، وذلك لإيجاد أسس تسعى لتطوير أداء وسائل الإعلام من خلال المشاركين لصياغة استراتيجية توعوية، واشتملت عينة الدراسة على (169) طالباً وطالبة من ولايات أمريكية مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعاطي الفعلي والعنف أكثر شيوعاً في المناطق الريفية منه في المدن، وأشارت الدراسة أن أعضاء العصابات في الريف هم غالباً أصغر سناً منهم في المدن مع ارتفاع عددهم في الريف حيث ارتفع بنسبة 43%.

5. دراسة أبو عين وحمد (2009م) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى طلبة كليات المجتمع المعرضين لخطر التعاطي، وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى عينة طلابية مكونة من (600) طالب وطالبة منتظمين بكليات المجتمع في الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقاييس الدراسة الثلاثة ، حيث انخفض مستوى الاتجاهات والممارسات لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادي وضرورة استمراره بعد المتابعة، وأظهرت كذلك وجود تفاعل بين البرنامج الإرشادي والنوع الاجتماعي على مقياس الممارسة لصالح الطلاب.

6. دراسة العظامات (2010م): حيث هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية حيث تكونت من (1326) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً متوسطاً للأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في مكافحة المخدرات، كما كشفت النتائج أن هناك فروقاً في مدى تأثير دور المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات ومكافحتها يُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وتبعاً للمرحلة الدراسية، ولصالح طلبة البكالوريوس.

7. دراسة الحبشي (2013م) بعنوان: التربية ووظيفتها في مواجهة ظاهرة المخدرات، وقد هدفت إلى التعرف على الظروف التي أسهمت في تشجيع عمليتي التعاطي والإدمان وتشكيل شخصيتي المتعاطي والمدمن، وأن وظيفة التربية تركز على الوقاية للفرد والمجتمع والعمل على تعزيز التنشئة المجتمعية من خلال المؤسسات التعليمية المؤهلة والعمل على إطفاء معززات تعاطي المخدرات، ومواجهة الدعوات المؤيدة للتعاطي والإدمان.

8. دراسة العنزي (2017م) بعنوان: دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها (دراسة ميدانية)، حيث هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس فيها من ذوي التخصصات العلمية والنظرية الإنسانية للعام الجامعي 2013-2014م، وتم اختيار عينة عشوائية من جامعة الملك فيصل وتبوك وجازان والحدود الشمالية تكونت من 150 عضو هيئة تدريس، وكشفت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة أعضاء هيئة التدريس فيها كان متوسطاً وتمثلت أدوار الجامعات السعودية فيما يلي: الدور التوعوي والدور الوقائي والدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم نجد أن الدراسات السابقة ساهمت في إيضاح آفة المخدرات وخطورتها وأثارها في تهديد الفرد والمجتمع، كما ساهمت في إيضاح أسباب تعاطي المخدرات، ووضع العديد من البرامج الإرشادية الوقائية والتربوية والتوعوية لمؤسسات التعليم بمختلف مراحلها، كما انتفتت على ضرورة مواجهتها ومكافحتها، وقد استفادت الدراسة الحالية منها في بناء الإطار النظري للدراسة وبناء أدواتها. وقد تميزت الدراسة بتناولها دور مقررات العلوم الشرعية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية كما تميزت بتناولها للمرحلة الثانوية نظراً لأهميتها البالغة في تشكيل شخصية الشاب وكونها منعطفاً خطيراً في حياته.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

حسب ما تقتضيه الإجابة عن تساؤل الدراسة، وما تسعى إليه أهداف الدراسة، اتخذت الدراسة الحالية منهجية البحث النوعي وهو "ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد فيه الباحث على آراء أفراد العينة حيث يوجه لهم أسئلة عريضة عامة، غير متحيزة، ويجمع بيانات تتكون في معظمها من الكلمات أو النصوص التي جمعها من المشاركين، ثم يحلل هذه الكلمات والنصوص بناء على معايير معينة؛ ليستمد منها الإجابات على أسئلته" (أبو علام، 2013م، ص82)، كما تتخذ المنهج الوصفي، وهو الأكثر استخداماً في دراسة المشكلات المتعلقة بالدراسات الإنسانية والنظرية، وهو كما يوضح عبيدات وعبد الحق وعدس (2016م) أنه يعتمد على تشخيص الواقع المراد دراسته من خلال دراسة الظواهر والعوامل المؤثرة فيه ووصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير عنها بلغة كمية أو كيفية، ومن منطلق هذا المنهج تم التعرف على مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية من خلال تحليل محتواها، بالإضافة إلى عرض العديد من الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل بيانات الدراسة، وفي هذا السياق تتكون هذه الدراسة من ثلاثة أجزاء رئيسية:

1. الإطار العام للدراسة حيث تم مناقشة مشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها.

2. الإطار النظري وتم من خلاله مناقشة مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية ودورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية.

3. منهجية الدراسة الميدانية والتي تناولت أداة الدراسة والتحليل الإحصائي ونتائج الدراسة ومقترحاتها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1440/1439 هـ.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مقرر الفقه بالمستوى الأول مسار المقررات بالمرحلة الثانوية طبعة 1439-1440 هـ الموافق 2018-2019م، وبناء على ذلك تكونت عينة الدراسة من (3) كتب للمرحلة الثانوية ويوضح الجدول رقم (1) وصفاً لبعض خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (1): وصف الكتب الدراسية، عينة الدراسة

المرحلة	الكتاب	المستوى	الصف	الوحدات
الثانوية	الفقه	الأول	الأول الثانوي	11

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى حيث تستخدم في دراسة وتحليل الأبحاث والمناهج التعليمية، وتُعرف بأنها "الاستمارة التي يصممها الباحث لتساعده في جمع البيانات المطلوبة ورصدها لإيجاد معدلات تكرارها، وتحتوي هذه الاستمارة في العادة على البنود الرئيسية التي سيشملها التحليل، وكذلك على عناصرها الفرعية ودرجة تواجد كل عنصر منها في المحتوى الذي يجري تحليله" (عبيدات وعبد الحق وعدس، 2016، ص138). وقد استخدمها الباحث وفق خطوات علمية منظمة لوصف دور محتوى مقررات العلوم الشرعية بالصف الأول الثانوي في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بشكل موضوعي دقيق.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على عشرة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وأصول التربية الإسلامية العاملين في الجامعات السعودية ومدارس التعليم العام، وذلك بهدف التحقق من مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة، والتأكد من سلامتها لغوياً ووضوح فقراتها ومناسبتها لأهداف الدراسة، وتقديم المقترحات الإثرائية، والإفادة منها في صياغة القائمة النهائية لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية، وفق نموذج تحكيم أعده الباحث لهذا الغرض، وقد وافق المحكمون على سلامة الاستمارة وملاءمتها لما أعدت له.

ثبات أداة الدراسة:

وللتأكد من ثبات عملية التحليل عن طريق حساب ثبات التحليل باختلاف الزمن، فقد قام الباحث بتحليل محتوى مقرر الفقه بالصف الأول الثانوي - مسار المقررات بالمرحلة الثانوية - في المرة الأولى، ثم أعيد التحليل بعد (20) يوم، وتم حساب معامل التباين عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين والمعروفة بمعادلة (هولستي) حيث كانت نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين (0,92) وهي نسبة اتفاق عالية مما يدل على ثبات التحليل الذاتي، كما استخدم الباحث طريقة أخرى لقياس ثبات التحليل باختلاف المحللين، حيث استعان الباحث بمحلل آخر متخصص في العلوم الشرعية، ووضح له الباحث آلية تحليل المحتوى التي حددها لعملية التحليل، كما قام الباحث بشرح مفصل وواضح لاستمارة التحليل المستخدمة في الدراسة لضمانة تحقيق أهداف الدراسة. وتم حساب معامل الثبات (نسب الاتفاق بين التحليلين) باستخدام معادلة كوبر (Cooper, 1974) وكانت تتراوح ما بين (93-94%)، وقد اعتمد الباحث الموضوع أو الفكرة، وحدة للتحليل.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث ببناء استمارة تحليل محتوى مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية بمجموع (5) خمسة كتب طبعة 1439-1440 هـ الموافق 2018-2019م لإبراز دور مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دور المؤسسات التعليمية والتربوية في التوعية بأضرار المخدرات وهي: دراسة عبد الناصر (1994م)، ودراسة الأميري (2001م)، ودراسة العظامات (2010م)، ودراسة العنزي (2017م)، كما استعان الباحث بمقترح اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (نبراس) التدريبي المتعلق بتفعيل دور بيئات العمل في التوعية بأضرار المخدرات، والأهداف العامة لمقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وبناء قائمة أولية لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية.
2. تحديد قائمة بأبرز متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، وتم عرضها على المتخصصين للتأكد من سلامتها.
3. تم إعداد استمارة التحليل لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية التي ينبغي تناولها في مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية بصورتها النهائية ذات مقياس متدرج يشمل: مدى التناول وشكله ومستواه بعد عرضها على محكمي الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة. وقد تكونت الاستمارة من ويتحدد عن طريق استمارة تحليل المحتوى ما يلي:

- مدى تناول مقرر الفقه لمفهوم التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، ويُقصد بمدى التناول تحديد مستوى تناول الموضوع المُحلّ لمفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك من خلال مستويين هما: يتناول المفهوم إذا وردت الإشارة إليه فعنئذ يكون المفهوم "يتناول المفهوم"، وإن لم يتم الإشارة للمفهوم بأي صورة كانت فيكون المفهوم "لايتناول المفهوم".
- شكل تناول الموضوع المُحلّ لمفهوم التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، وذلك من خلال مستويين هما: صريح إذا تناول المفهوم على شكل عنوان مستقل يكون التناول له "صريحاً"، وضمني إذا لم يفرد للموضوع عنواناً خاصاً به يُعالج من خلاله جزئيات الموضوع يكون التناول للمفهوم "ضمنياً".
- مستوى تناول الموضوع المُحلّ لمفهوم التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، ويتم تحديد مستوى التناول من خلال معالجته لتعريفات المخدرات والمؤثرات العقلية وحرمتها وأضرارها على الفرد والمجتمع وتوضيحها ومعالجتها بصورة تفصيلية يكون مستوى التناول "تفصيلياً"، وإن اقتصر ورود مفهوم التوعية على شكل كلمة أو فقرة تعالج جزئية من الجزئيات المتعلقة بالمفهوم دون تفصيل وشرح وبيان مفصل فيكون مستوى التناول "مختصراً".

4. تنفيذ عملية تحليل المحتوى على العينة المختارة من مجتمع البحث.

5. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً والخلوص للنتائج، ثم وضع المقترحات والتوصيات.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: ما درجة تضمين مقررات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل لمحتوى مقررات العلوم الشرعية (الفقه والحديث) بالمرحلة الثانوية للتعرف على دورها في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية ممثلة بوحدة الموضوع أو الفكرة، وجاءت أبرز المتطلبات على النحو التالي:

جدول رقم 2: نتائج مؤشرات دور مقرر الفقه المستوى الأول في المرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية

م	متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الثانوية بمقرر الفقه بالمستوى الأول	عدد التكرارات		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		ضميمة	صریحة		
1	التعريف بالمخدرات والمؤثرات العقلية	1	2	3	13.2%
2	حكم المخدرات والمؤثرات العقلية	0	1	1	4.34%
3	الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج	0	4	4	17.36%
4	التعريف بأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية	3	2	5	21.7%
5	التعريف بأسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية	3	3	6	26.04%
6	التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الشرعية.	0	2	2	8.68%
7	التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الصحية.	0	2	2	8.68%
8	التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية.	0	0	0	0%
9	جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.	0	0	0	0%
10	جهود المملكة العربية السعودية في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية.	0	0	0	0%
المجموع الكلي		7	16	23	100%

وبناء على ما سبق من النتائج فإن الجدول التالي يوضح درجة دور مقرر الفقه المستوى الأول في المرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية، ومن خلال التحليل الإحصائي يتضح من الجدول رقم (2) أن المتطلب الخامس والذي ينص على: "التعريف بأسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية" قد حظي بالمرتبة الأولى بأعلى نسبة تمثيل في الكتاب، حيث بلغت نسبته (26,4) مما يؤكد أهمية توعية الطلاب والطالبات بأسباب التعاطي للمخدرات والمؤثرات العقلية كجانب وقائي توعوي لاسيما وأن دراسة أبو عين وحمدى (2009م) أشارت إلى أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في المخدرات والمؤثرات العقلية ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة، وأن 67% من مدمني المخدرات تكون بدايتهم مع المواد المخدرة في سن المراهقة مما يؤكد ضرورة العناية بالتوعية الوقائية في ظل الانفتاح العالمي الرقمي. كما جاء المتطلب الرابع "التعريف بأنواع المخدرات والمؤثرات العقلية" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (21,7%) لأهمية ذلك في تحصين الطلاب والطالبات من خلال تعريفهم بأبرز الأنواع المتدولة وأشكالها وصفاتها لاسيما في ظل الانتشار الهائل لها ، وقد أكدت ذلك دراسة العنزي (2017م) ، وجاء المتطلب الثالث "الأحكام الشرعية المترتبة على التعاطي والإدمان والترويج" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17,36%) مع ضرورة مناقشة ذلك بصورة تفصيلية والتفريق بين العقوبة الشرعية للمتعاطي والمدمن والمروج وما يترتب عليها من إجراءات جزائية تعزيرية لتكون رادعاً لمن تسول له نفسه الاقتراب من عالم المخدرات ، وهذا يتفق مع دراسة الحبشي (2013م).

وجاء المتطلب الأول "التعريف بالمخدرات والمؤثرات العقلية" في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (13,2%) وهذا يتعلق بالتعريفات العلمية والإجرائية لمصطلحي المخدرات والمؤثرات العقلية وتحرير المصطلحات تحريراً علمياً ولغوياً وإيضاح المحترزات المتعلقة بها ، ومن المهم العناية به ، لكونه القاعدة التي تُبنى عليها بقية المتطلبات للتوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية ،

وقد أكدت دراسة العنزي (2017م) على أهمية ذلك، وجاء المتطلب السادس " التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الشرعية" في المرتبة الخامسة، وجاء المتطلب السابع " التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الصحية " في المرتبة السادسة بنسبة بلغت (8,68%)، كما أظهرت نتائج الدراسة غياب المتطلب الثامن " التعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية" في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (0,0%) مع أهميته البالغة في تحقيق البناء المعرفي المتكامل للطالب والطالبة ، وإدراك المشكلة بجميع جوانبها، وفي ظل تنامي إداعات تجار ومروجي المخدرات كذلك من كونها رافداً اقتصادياً للمجتمع وتوفر فرص عمل لطالبي العمل من الشباب والشابات ، كما أشارت إلى ذلك دراسة Kelly, Comello & Edward (2004)، و كذلك غياب المتطلب التاسع " جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية" في المرتبة التاسعة بنسبة بلغت (0,0%) والتي تؤكد تضمينها في مقررات العلوم الشرعية وعلى وجه الخصوص بهدف التعريف بجهود الدولة بمختلف مؤسساتها الشرعية والأمنية ، والتي حظيت بتقدير واهتمام محلي وإقليمي ودولي، وجاء المتطلب العاشر " جهود المملكة العربية السعودية في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية" في المرتبة العاشرة بنسبة بلغت (0,0%) للتعريف بالجهود العلاجية ، ومساعدة لمن ابتلي بالوقوع في براثن المخدرات والمؤثرات العقلية سواءً من الطلاب أو الطالبات أو من ذويهم بتزويدهم بمعلومات كافية عن المؤسسات العلاجية وسبل التواصل معهم.

وبناء على ما سبق يتضح من الجدول رقم (2) ضعف دور مقرر الفقه بالمرحلة الثانوية في التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية عند تصميم وبناء المقرر .
وجاءت أبرز النتائج كما يلي:

1. تم التوصل قائمة متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية للمرحلة الثانوية.
2. ضعف الاهتمام بمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية للمرحلة الثانوية، على الرغم من تمثيل أغلبها إلا أنها تمثلت بنسب ضئيلة وغير متوازنة.
3. أظهرت الدراسة أن هناك تركيزاً على إبراز أسباب تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والتعريف بأنواعها.
4. أظهرت الدراسة إلى ضعف الاهتمام بالتعريف بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك إبراز جهودها في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. الاهتمام بتضمين متطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية على وجه الخصوص وبقية مقررات العلوم الشرعية على وجه العموم.
2. الاهتمام بإبراز أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية الاقتصادية، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، وكذلك إبراز جهودها في معالجة المدمنين للمخدرات والمؤثرات العقلية من خلال مقررات العلوم الشرعية.
3. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للتعرف على مدى تضمين مقررات العلوم الشرعية لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة الابتدائية.
4. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للتعرف على مدى تضمين مقررات العلوم الشرعية لمتطلبات التوعية بأضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بالمرحلة المتوسطة.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، محمد يسري. (1994م). الإدمان بين التجريم والمرض. دمنهور : وكالة البنا للنشر .
أبو علام، رجاء محمود. (2018م). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر .

- أبو عين، أحمد وحمد، محمد. (2009م). فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى طلبة كليات المجتمع المعرضين لخطر التعاطي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. الأردن، ع 54، ص ص 33-69.
- إسماعيل، أكرم عبد القادر. (1428هـ). دور المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الأمعري، هناء. (2001م). توعية طلبة جامعة الكويت من أخطار المخدرات وتأثيرها على الصحة. *رسالة التربية وعلم النفس*. جامعة الملك سعود، الرياض.
- أنيس، إبراهيم، ومنصور، عبدالحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف أحمد. (2004م). المعجم الوسيط. (ط4). مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.
- التركي، سعود عبد العزيز. (1989م). العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود*، 1، ص ص 417-484.
- تقرير الأمم المتحدة. (2010م). التقرير السنوي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالجريمة ومكافحة المخدرات. فينا.
- الجهني، منصور مصلح. (2012م). دور المدرسة في وقاية طلابها من أخطار المخدرات. ورقة عمل مقدمة في الملتقى الأول لأجهزة مكافحة المخدرات، بيروت.
- الحوشان، بركة بن زامل. (1425هـ). الوعي الأمني. مركز البحوث والدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحبشي، عبدالقادر. (2013م). التربية ووظيفتها في مواجهة ظاهرة المخدرات. *مجلة كلية التربية بأسبوط، مصر*، 29، (3)، ص ص 43-66.
- الخليفة، حسن جعفر. (2017م). المنهج المدرسي المعاصر. المملكة العربية السعودية: العبيكان للتعليم.
- سلامة، غباري محمد. (2007م). الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي. الاسكندرية: دار الوفاء.
- سوييف، مصطفى. (1996م). المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية. *سلسلة عالم المعرفة*، 205، ص ص 45-65.
- الشبول، أسماء والخالدة. (2014م). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10، (3)، 293-304.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي. (1417هـ). *الموافقات*. تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. مصر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن. (2001م). *المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.
- الشربيني، فوزي عبدالسلام والطنطاوي، عفت مصطفى. (2011م). ندوة المخدرات حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج. <http://www.iifa-aifi.org/2891.html>
- طالب، أحسن مبارك. (2012م). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من تعاطي المخدرات. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
- الدخيل، خالد إبراهيم. (2003م). تقويم مناهج التدريب لمكافحة المخدرات بكلية الملك فهد الأمنية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- الربابعة، حمزة عبدالكريم. (د.ت). *واقع المؤسسات التربوية في الوقاية من أضرار الجريمة المنظمة للمخدرات*. الأردن. جامعة اليرموك.
- عبدالناصر، إيناس محمد. (2003م). دور التعليم الثانوي في مواجهة المخدرات: دراسة ميدانية على محافظة أسبوط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسبوط.

- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد و عدس، عبد الرحمن. (2016م). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. دمشق: دار الفكر.
- العظامات، خديجة. (2010م). دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الاعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، واقترح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن: إربد.
- العنزي، سعود عيد. (2017م). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها (دراسة ميدانية). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 10(27)، ص ص 85-107
- كتفي، ياسمين. (2019م). التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية- تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لسنة الخامسة ابتدائي. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- محمد، سيد. (2003م). الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمشكلة تعاطي المخدرات واستراتيجية مواجهتها. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- مشاقبة، محمد. (2007م). الإدمان على المخدرات: الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الشروق.
- المديرية العامة لمكافحة المخدرات. (10 يونيو، 2013م). حجم مشكلة المخدرات عالمياً ومحلياً. جريدة عكاظ. ع4376.
- مرسي، محمد منير. (1977م). الإدارة التعليمية. القاهرة: عالم الكتب.
- مطاوع، ضياء الدين محمد عطية. (2010م). تقويم برامج الإرشاد التربوي الوقائي لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بالآثار الصحية والنفسية للتدخين والمخدرات في المملكة العربية السعودية. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- المنصوري، عبدالمجيد. (2013م). اتجاهات ونماذج حديثة في تطوير وتطبيق المناهج. مجلة /التجديد. المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية.
- ملتقى نيراس النسائي بمدينة حائل. (2017م). <https://scbnews.com/20275>.
- المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإدمان. (2001م). وزارة الأوقاف المصرية.
- هلال، ناجي محمد. (2009م). إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية. القاهرة: دار المعارف.
- الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. (2011م). اسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- اليوسف، فيصل. (2013م). تقرير علمي عن الندوة الإقليمية لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات التي نظمتها المديرية العامة لمكافحة المخدرات خلال الفترة 21-22/6/1434هـ الموافق 1-2/5/2013م بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية (السعودية)، ع 56، ص ص 295-316.
- السعودية تكشف نتائج مكافحة المخدرات خلال 6 أشهر. Arabia news. (2May, 2017). <https://www.skynewsarabia.com>
- Cooper, J.O. (1974). *Measurement and analysis of behavioral techniques*. C.E. Merrill Publishing Company.
- Kelly, Kathreen; Comello, Maria & Edward, Ruth. (2004). Attitudes of rural middle school youth toward alcohol tobacco, Drugs and Violence. *The Rural Educator*.
- United Nations office on drugs and crime. (2004). Global assessment programs on drug abuse, global school – based student's health use". Hashemite kingdom of survey "alcohol and other drug Jordan.